دراسات إفريقية

مجلة بحوث نصف سنوية

في هذا العدد

- القرآن وعلم الهجاء
  الدكتور جعفر ميرغني
- نشوء الدولة السودانية : منظور أركيولوجي - تاريخي
  الدكتور عبد الرحيم محمد خبير
- المسألة السودانية بين يدي العقد الأول من فواتيح الألفية الثالثة
  البروفسير حسن مكي محمد أحمد
- أولية الشعر العربي التشادي
  الدكتور عبد الله حمدنا الله
- أحمد بن إدريس المغربي وآثاره العلمية
  الدكتور يحى محمد إبراهيم
- النمو السكانى في إفريقيا
  البروفسير مصطفى محمد خوجلى

العدد الثامن والعشرون - السنة الثامنة عشر - ديسمبر ٢٠٠٢م / شوال ١٤٢٣هـ

جزيرة سقطرى
(دراسة جغرافية)

د. ابشر الاعام الامين*

د.علي مصطفى القيسي **

المقدمة:

يقع أرخبيل سقطرى الذى يتكون من خمس جزر هى سقطرى ، وعبدالكورى ، ودرسة ، وسمحة وكعل فرعون ، عند نقطة التقاء المحيط الهندى بالبحر العربى وشرق إفريقيا بجنوب جزيرة العرب ، وتتناثر جزره على مستوى أفقى تقابل فى امتدادها الساحل الجنوبى الشرقى لليمن عند محافظتى المهرة ، وحضرموت ، وتفصل الأرخبيل عن الوطن الأم مسافة تصل الى ٤٠٠ كيلومتر عبر البحر العربى ، وتقدر المساحة الإجمالية للأرخبيل بحوالى ٣٦٥٠كم ٢ ، ويبلغ يطول الجزيرة وحدها ٢٥ كم وعرضها ٣٣ كم .

يغلب على جزيرة سقطرى التكوينات الجيولوجية الرسوبية والجرانيتية مع وجود بعض الصخور النارية والبركانية والبازلتية ، ويسيطر على جزيرة سقطرى فصلان رئيسيان من الناحية المناخية هما فصل الصيف وفصل الشتاء ومناخ معتدل ورياح شمالية شرقية ، وتسقط كميات الأمطار حتى شهر فبراير فى معظم السنوات ، وفى فصل الصيف تسود الجزيرة رياح موسمية شمالية إلى شمالية شرقية شديدةالسرعة تتسبب فى هيجان شديد للبحر وزوابع تعصف بالجزء الشمالى من الأرخبيل على مدى أربعة أشهر تبدأ من منتصف شهر مايو حتى شهر سبتمبر ، وهو ما يعرف لدى السكان بموسم (الرياح) أو الخريف .

يبلغ عدد سكان أرخبيل سقطرى وفق سجل تعداد العام ١٩٩٤ ، ٥٧ ألف نسمة ، إلا أن المصادر الأخرى تؤكد أن عدد السكان قد يصل الى١٠٠ ألف نسمة وتتنوع أساليب

*استاذ مشارك – رئيس قسم الجغرافيا جامعة تعز باليمن

** استاذ مساعد – بقسم الجغرافيا بجامعة تعز باليمن

العيش والاستقرار فمنهم من يسكن المدينة ومنهم من يسكن القرى ، ومنهم من لايزال يقطن الكهوف المتناثرة فى بطون الجبال .

ويمارس السكان الرعى وهم أهل البادية ويشكلون الغالبية العظمى وهناك أهل السواحل ويشتغلون بصفة أساسية فى حرفة صيد الأسماك ، وهناك تجمعات حضرية تتمثل فى مدينة حديبو وقلنسية وهى مراكز أساسية لسكان الجزيرة حيث يحصلون منها على احتياجاتهم .

وتتوفر فى مياه سواحل الأرخبيل كميات هائلة من الأسماك والأحياء البحرية الأخرى ، فضلا عن التنوع الحيوى حيث توجد النباتات النادرة ، ذات الفوائد المتعددة منها شجرة دم الأخوين بأنواعها المختلفة وفى مرتفعات نوحد الجنوبية الوسطى ومرتفعات مومى فى المنطقة الشرقية.

كما توجد انواع مختلفة من الطيور والحيوانات خاصة قط الزبادالذى يستخرج أمنة السكان مادة الزباد وهى مادة عطرية تستخدم فى انتاج العطور.

وتتميز جزيرة سقطرى بخلوها من الحيوانات المتوحشة والمفترسة مما وفر بيئة منة للآلاف من الحيوانات فى جبال وسهول ووديان الجزيرة ، ويشهد أرخبيل سقطرى تحركا مهما على صعيد العناية وحماية التنوع الحيوى فيها خاصة الأنواع النادرة من الأحياء ، حيث يقوم مجلس حماية البيئة بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة بالإشراف على إعداد دراسة شاملة لجزيرة سقطرى .

يأمل البحث أن يعطى صورة واضحة عن جزيرة سقطرى من الناحية الطبيعية والبشرية لكى يساهم فى مساعدة أصحاب القرار لاتخاذ الاجراءات الكفيلة بتطوير الجزيرة.

الموقع :

تقع جزيرة سقطرى بين البحر العربى وخليج عدن وجنوب شبه الجزيرة العربية ، وتمتد مابين خطى عرض ١٢ و١٨ - ٤٢ - ١٢ شمالا وخطى طول ١٩ - ٥٣ - ٣٣، ٥٤ شرقا وهى أكبر الجزر اليمنية ، تبلغ مساحتها ٣٦٥٠ كيلومتر مربع ، تتبع هذه الجزيرة خمس جزر صغيرة هى عبدالكورى ، وسمحة ودرسة وكراعيل فرعون وصيال ، يبلغ طولها حوالى ١٣٥ كم وأقصى عرض لها يبلغ ٤٢ كم ، وتبعد عن القرن الافريقى بحوالى ٤٠٠ كيلومتر بين خليج عدن والمحيط الهندى كما تبتعد عن ميناء المكلا بحوالى ٧٠٤ كيلومتر .

شكل (١)

خارطة جزيرة سقطرى وأهم مدنها ومعالمها

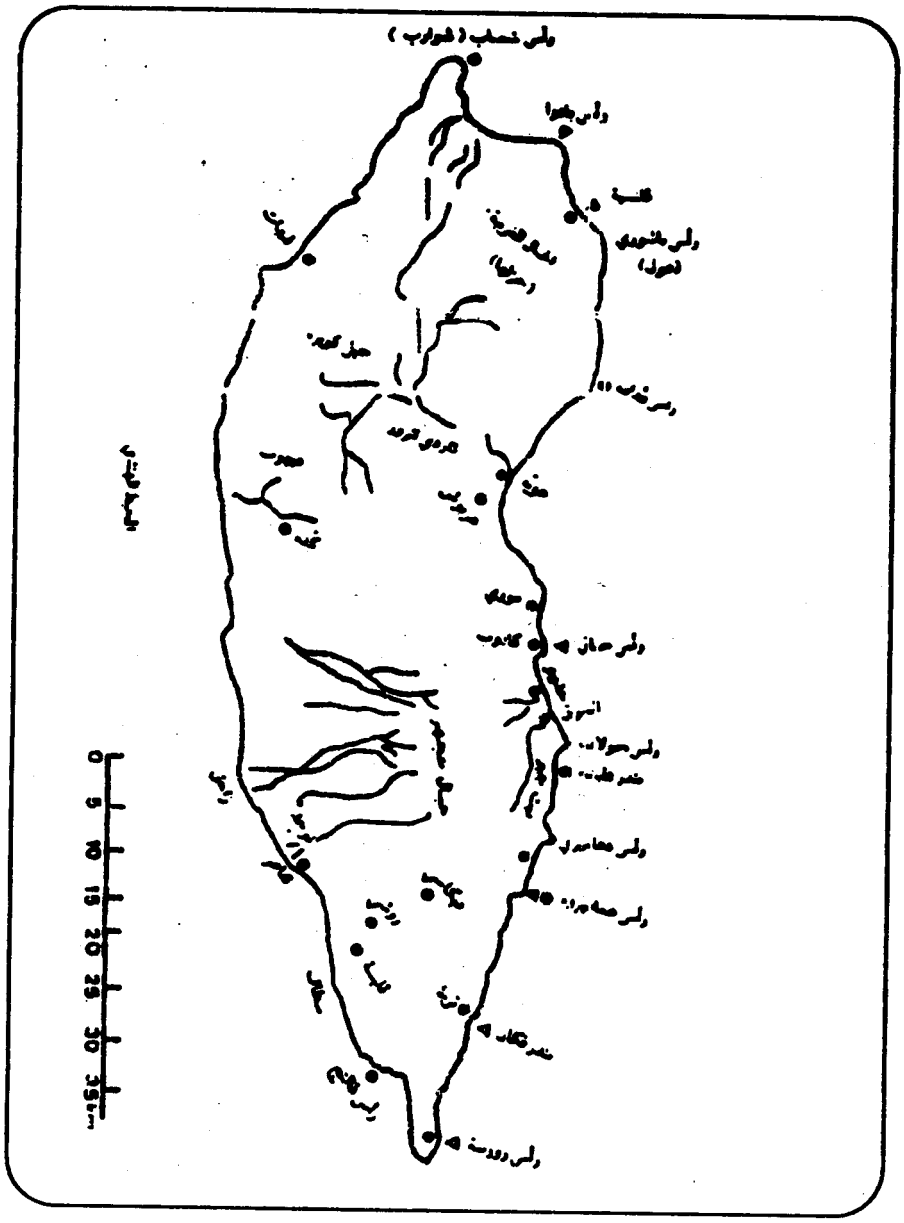

التركيب الجيولوجي : Geological Structure

تعد جزيرة سقطرى من الناحية الجيلولوجية امتدادا للرأس الإفريقى الذى كان متصلا بالزاوية الجنوبية الغربية من شبه الجزيرة العربية حيث تصل عنها بعد انفتاح خليج عدن نتيجة لعملية الصدع التى حصلت خلالها عصر المايوسين وبداية عصر البلايوسين ثم استمر الانفتاح والتوسع التدريجى فى هذه المنطقة تاثرا بنظام الصدوع العرضية والتى أدت إلى انفصال الجزيرة عن الرأس الإفريقى ووصولها إلى ماهو عليه الآن (١).

تتكون جزيرة سقطرى من صخور نارية ومتحولة تعود الى عصر ماقبل الكمبرى ، وتنتمى هذه الصخور الى كتلةصخرية قديمةيطلق عليها الدرع العربى النوبى حيث تظهر مكاشف هذه الصخور على سطح الجزيرة فى المناطق المرتفعة فقط ، وتشمل على صخور الكرانيت والجابرو والرماد البركانى مع تداخلات من الصخور المتحولة التى تشمل على النايس والشست وتظهر فى سلسلة جبال حجهير ، ويصل سمك تكوينات الكرانيت إلى حوالى ٦٠٠ متر (٢).

أما الخصور الرسوبية فتعطى صخور القاعدة القديمة وتتمل بطبقات من التكوينات الكريتاسية من الحجر الجيرى ، وتغطيها طبقات من الصخور الجيرية التى تعود للزمن الجيولوجى الثالث الأسفل والتى تشكل حافات صخرية بارزة لصلابتها والتى تغطيها احيانا صخور جيرية طباشيرية هاشة تعود للزمن الثالث المتأخر (٣)

أما رواسب الزمن الجيولوجى الرباعى فهى تتمثل برواسب بحرية ساحلية من المدملكات (Conglomerate) تظهر عند المناطق الساحلية ، فضلا عن الرواسب الرملية والحصوية الساحلية حيث تبدو على هيئة كثبان رملية وكذلك الألسنة البحرية الرملية ، وتتمثل الرواب الرباعية فى مناطق الاودية حيث تمتلىء برواسب فتاتية خشنة من الحصى والجلاميد ، ومناطق المنخفضات حيث تجلب المجارى السيلية كميات كبيرة من الرواسب وركام السفوح مكونة سهولا داخلية

شكل (٢)

خارطة جيولوجية للتكوينات الصخرية في جزيرة سقطرة

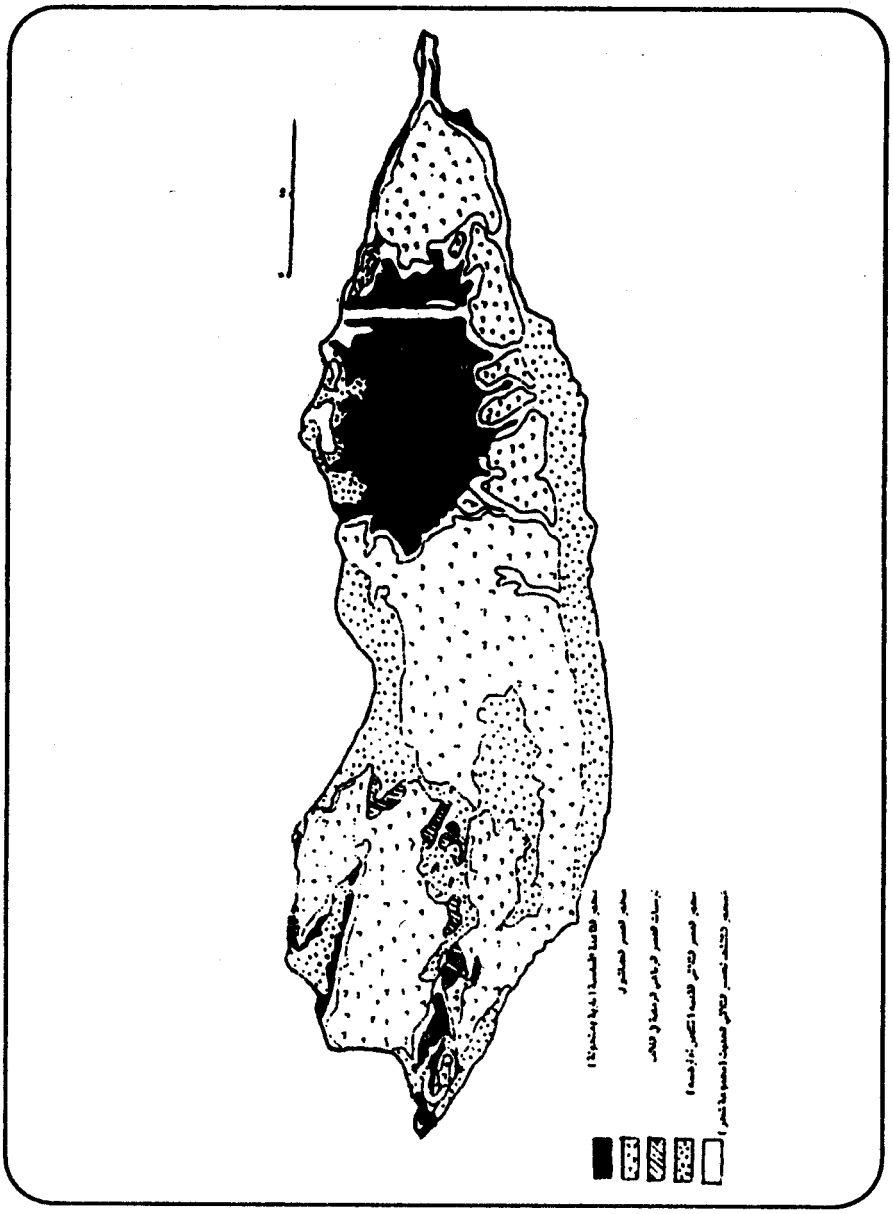

التضاريس :

بالامكان تقسيم سطح الجزيرة الى ثلاثة أقسام رئيسية هى :

١- الجبال ٢- الهضبة الوسطى ٣ السهول الساحلية

تعد جبال حجهير أعلى وأضخم جبال جزيرة سقطرى حيث يصل ارتفاعها الى ١٥٢٥ متر فوق مستوى سطح البحر ، تتركز بصورة رئيسية فى القسم الشرقى للجزيرة جنوب خليج تمريد بقرب الساحل الشمالى ، وتمتد من الغرب الى الشرق مسافة حوالى ٣٠ كيلومترا ومن الشمال الى الجنوب حوالى ١٨ كيلومتر ، وتنحدر الأراضى الجبلية الى الشاطى الشمالى التى تقع فيه العاصمة حديبو (٤)

وقد تعرضت هذه الكتلة الجبلية الى عوامل التعرية المائية مما نتج عنها تكوين الكثير من الظواهر الجيمورفولوجية من السطوح القبابية المرتقبة والكهوف والاودية الضيقة العميقة فضلا عن عمليات ركامات السفوح كما تعرضت التكوينات الجيرية الى عمليات التحلل والإذابة خاصة فى جبل دكسم مما تكون عنها ظاهرة التضرس الجيرى حيث تم ملاحظة ذلك من خلال الدراسة الميدانية التى قام بها قسم الجغرافيا الى الجزيرة ، وتوجد هنالك كتل جبلية متفرقة فى الجزيرة وبارتفاعات متفاوتة منها جبل فالنج نوب شرق الجزيرة وبارتفاع ٦٤٠ متر وفى الجنوب الغربى جبل كوبرة وجبل قفوز وفى الأجزاء الوسطى توجد جبال جنيز وجبل جمجمة وجبل ثافت وغيرها.

الهضبة الوسطى :

يشكل هذا النطاق الجزء الأكبر من مساحة الجزيرة حيث تنحدر تدريجيا من النطاقات المرتفعة حتى المنخفضات والسهول الساحلية ، ففى شرق الجزيرة تظهر أقدامها على بعد ١٥ كم من رأس مومى على ارتفاع ٥٠٠ م ، وتظهر فى غرب الجزيرة على شكل جروف تنحدر مباشرة على ساحل البحر عند رأس شعب ، ويتباين اتساعها بين الضيق والاتساع بين الساحلين الشمالى والجنوبى (٥)

وتوجد فى الهضاب الجيرية خاصة فى الجزء الشرقى من الجزيرة عدة ظواهر جيمورفولوجية كونتها المياه الجوفية والمياه السطحية منها الخوانق العميقة حيث يصل فارق الارتفاع بين قاع الوادى وسطح الهضبة الى حوالى ٩١ مترا (٦) كما تنتشر فى الهضاب الجنوبية عدد من ظواهر الكارست أبرزها العيون ، والبالوعات والكهوف الجيرية حيث استطاعت بعثة قسم الجغرافيا لكلية الآدب عام ٢٠٠٠م الوصول الى الكهف الكبير فى الهضبة الجيرية الجنوبية التى يزيد قطرها عن أكثر من ٢٠ متراً حيث تظهر فيها

الأعمدة الجيرية النازلة والصاعدة الناتجة عن عمليات تراكم كربونات الكالسيوم .

السهول الساحلية :

تقسم السهول الساحلية إلى قسمين هما :

أ-.السهول الساحلية الشمالية : تمتد السهول الساحلية الشمالية من رأس مومى فى أقصى شرق الجزيرة حتى رأس قلنسوة فى أقصى الغرب ، وبعد السهل الساحلى الذى يشرف على رأس ديدوم ورأس جولاف ورأس حديبو ورأس كرمة ورأس شورى من أهم السهول الشمالية لجزيرة سقطرى وتغطى هذه السهول تكوينات رملية مع وجود بعض الكثبان الرملية المتفرقة على طول خط الساحل الشمالى ، كما تنتشر الترب الطينية التى يغلب عليها اللون الأحمر باتجاه الداخل ، كما توجد بعض السهول الفيضية التى تمثل نهاية المجارى المائية التى تنحدر من المرتفعات المطلة عليها ، ويعد سهل حديبو من أهم السهول الساحلية الشمالية والذى يعد المركز الاستيطانى الرئيسى فى جزيرة سقطرى .

ب - السهول الساحلية الجنوبية : يطلق على السهول الساحلية الجنوبية ، محليا اسم سهل توجد ، ويعد أكبر وأطول السهول الساحلية المتصلة فى الجزيرة وذلك لقلة الرؤوس الصخرية التى تقطعها ، وتمتد من رأس مومى شرقا حتى رأس شعب غربا ويصل اتساعها ما بين ٤- ٦ كيلومترات ، تنتشر الكثبان الرملية قرب الساحل حيث تقل فيه الخلجان والرؤوس الصخرية مقارنة بالسهل الساحلى الشمالى ، وتغطى التربة البنية الداكنة التى تميل الى اللون الأحمر الأجزاء الداخلية من سهل نوجد .

الظروف المناخية :

درجات الحرارة:

تتأثر درجات الحرارة فى الجزيرة بموقعها الجغرافى حيث لا تبتعد كثيرا عن خط الاستواء ، كما تتأثر بالمؤثرات البحرية ، ويبلغ معدل الحرارة السنوى على الساحل الشمالى ٣١م°، ويعد شهرا مايو ويونيو من أكثر الشهور حرارة حيث تصل الى ٣٤ و٣٣م على التوالى ، فى حين أن أبرد الشهور حرارة هى ديسمبر ويناير وفبراير بمعدل حرارة يومى لايزيد عن ٢٨م° ، هذا وتصل درجة الحرارة القصوى لأحد الشهور الى ٣٥م بينما يصل معدل درجة الحرارة الدنيا لابرد الشهور إلى ٢٤ر٦ م وتتأثر درجات الحرارة بعامل الارتفاع حيث تنخفض درجات الحرارة بشكل واضح ويظهر ذلك من خلال السحب الكثيفة التى تتكون على جبال حجهير (٧)

الرياح :

تتعرض جزيرة سقطرى لرياح شديدة جنوبية غربية حيث يصل معدل سرعتها الى ٢٧ عقدة ،، تبدأ سرعتها تزداد تدريجيا من أواسط شهر مايو وحتى شهر أغسطس ثم تبدأ بالانخفاض التدريجي لتصل فى بداية شهر اكتوبر الى سرعات خفيفة عندما تتحول الى رياح شمالية شرقية يصل معدلها الى ١٠ عقدات اما الرياح الجنوبية الغربية وخاصة خلال شهرى يونيو ويوليو تكون سرعتها قوية حيث تصل الى حوالى ٥٠ عقدة ، وفى بعض الأحيان تصل الى ٦٤ عقدة مما تسبب صعوبة وخطورة على الملاحة البحرية والجوية من وإلى جزيرة سقطرى حيث يصبح البحر هائجا .

الامطار :

تتأثر الأمطار الساقطة على جزيرة سقطرى من حيث كمياتها ونظام سقوطها وتوزيعها بطبيعة الرياح التى تهب على الجزيرة ، وبسبب وجود فصلين مختلفين لاتجاه الرياح على الجزيرة فإنها تتعرض للتساقط فى موسمين هما الموسم الشتوى والموسم الصيفى .

الموسم الشتوى :

وتسقط الأمطار الشوية بسبب الرياح الشمالية الشرقية حيث تسقط أمطارها على الساحل الشمالى ومرتفعات حجهير ومنحدراتها الشمالية ، ويصل معدل الأمطار الى حوالى ٦٥ ملم وينحصر سقوط الأمطار الشتوية فى الفترة الممتدة مابين اكتوبر – ديسمبر ويعود سبب الأمطار الشتوية إلى العواصف الرعدية ولفترات قصيرة ويمثل شهر يناير – فبراير أقل الشهور مطرا .

الموسم الصيفى :

تمتد الأمطار الصيفية من شهر مارس الى شهر يونيو حيث تهب الرياح الجنوبية الغربية التى تسقط أمطارها على المنحدرات الجنوبية من جبال حجهير والسهل الجنوبى ولفترات طويلة وعلى شكل رزاز مطرى خفيف ، ويبلغ معدل سقوط الأمطار مابين ١٥٠-١٧٠ ملم فى المناطق الساحلية وتزداد كمية الأمطار مع تزايد الارتفاع حيث تصل الى حوالى ٥٠٠ملم فى المناطق الجبلية لذا فإن عامل الارتفاع أثر فى خلق نطاقات حرارية ومطرية فى الجزيرة ابتداء من السهول الساحلية باتجاه المناطق المرتفعة (٩).

موارد المياه Water Resourcas

١- المياه السطحية :

تفتقر جزيرة سقطرى الى وجود مياه سطحية دائمة كالأنهار حيث تقطعها مجموعة من

الوديان الموسمية التى تجرى فيها المياه بعد سقوط الأمطار ، وتقدر كمية مياه الأمطار بحوالى ٦٣٠ مليون متر مكعب (١٠) يتعرض جزء من هذه المياه الى عمليات التبخر والتسرب بنسبة حوالى ٧٠٪ (١١) وبالتالى فإن حجم المياه السطحية فى الجزيرة تقدر بحوالى ١٩٠ مليون متر مكعب .

٢ – تعد جبال حجهير منطقة تقسيم المياه بين الأودية التى تتصرف باتجاه الشمال والأودية التى تتجه جنوبا مستفيدة من الرياح التى تهب على الجزيرة ، ففى فصل الشتاء تهب الرياح الشمالية الشرقية مسببة سقوط أمطار غزيرة على سفوحها الشمالية مما يؤدى الى زيادة كمية المياه التى تتصرف فى الوديان المنحدرة شمالا ، وفى فصل الصيف تهب الرياح الجنوبية الغربية مما يسبب سقوط أمطار غزيرة على السفوح الجنوبية للجزيرة وبالتالى زيادة كمية المياه التى تتصرف الى الأودية باتجاه الجنوب .

أما شبكة التصريف المائى فإن الجزيرة تقطعها مجموعة من الأودية حيث توجد ١٣ منطقة تغذية فى جزيرة سقطرى ، أمـــا خارج حدود مناطق التغذية فهى مناطق تصريف غير مهمة كما يتصرف بعضها الى البحر بفعل الأودية القصيرة المنعزلة أو تتسرب مياهها فى تكوينات الكارست الحيوية ومعظم الأودية فى جزيرة سقطرى هى أودية تابعة(أصلية) Consequent(١٢)

تتصرف معظم مياه الأمطار التى تسقط على قمة جبال مجهير أما إلى الأودية الشمالية وهى قصيرة منها : وادى تروية وطوله ١٧ كلم ووادى دية وطوله ١٤ كم بينما تكون الأودية الجنوبية أكثر طولا منها وادى ايره وطوله ٢٦ كلم ووادى عسرة وطوله ٢٦ كم على الرغم من صغر مساحة أحواضها حيث يتراوح عرضها مابين ٣ –٥ كم كما تتميز بانها وديان عميقة (١٣)

تنصرف مياه الهضبة الشرقية باتجاه الشمال بواسطة وادى تميرة وباتجاه الجنوب بواسطة وادى فالج ، كما أن جزءا من هذه المياه تتسرب فى طبقات الصخور الجيرية مما يفسر وجود الينابيع الكارستية قرب وادى فالج ، ويسيطر وادى عطرور على نظام التصريف فى الجزء الغربى من الجزيرةحيث يبلغ طول حوضه ٣٥ كم ابتداء من رأس غبة عند الساحل الشمالى ، وحتى رأس قطانهن عند الساحل الجنوبى وبعرض ٤٥ كم ويبدو عليه نظام التصريف الشجرى بشكل واضح كما توجد مجموعة من الأخوار التى اقتطعت من البحر بفعل تكوين حواجز رملية منها خور قريا وخور دليثا على الساحل الشمالى وخور مطياف على الساحل الجنوبى ويعد خور ديوجهان من أكبر وأعمق الأخوار الموجودة فى الجزيرة عند الساحل الشمالى حيث يمتد لمسافة حوالى ٢ كم حيث يبدو على شكل كهف جيرى تعرض للإنهيار زادت عوامل التعرية البحرية على طول خطوط الضعف الصخرى من مساحته .

شكل (٣)

مناطق الأحواض المائية الرئيسية فى جزيرة سقطرى

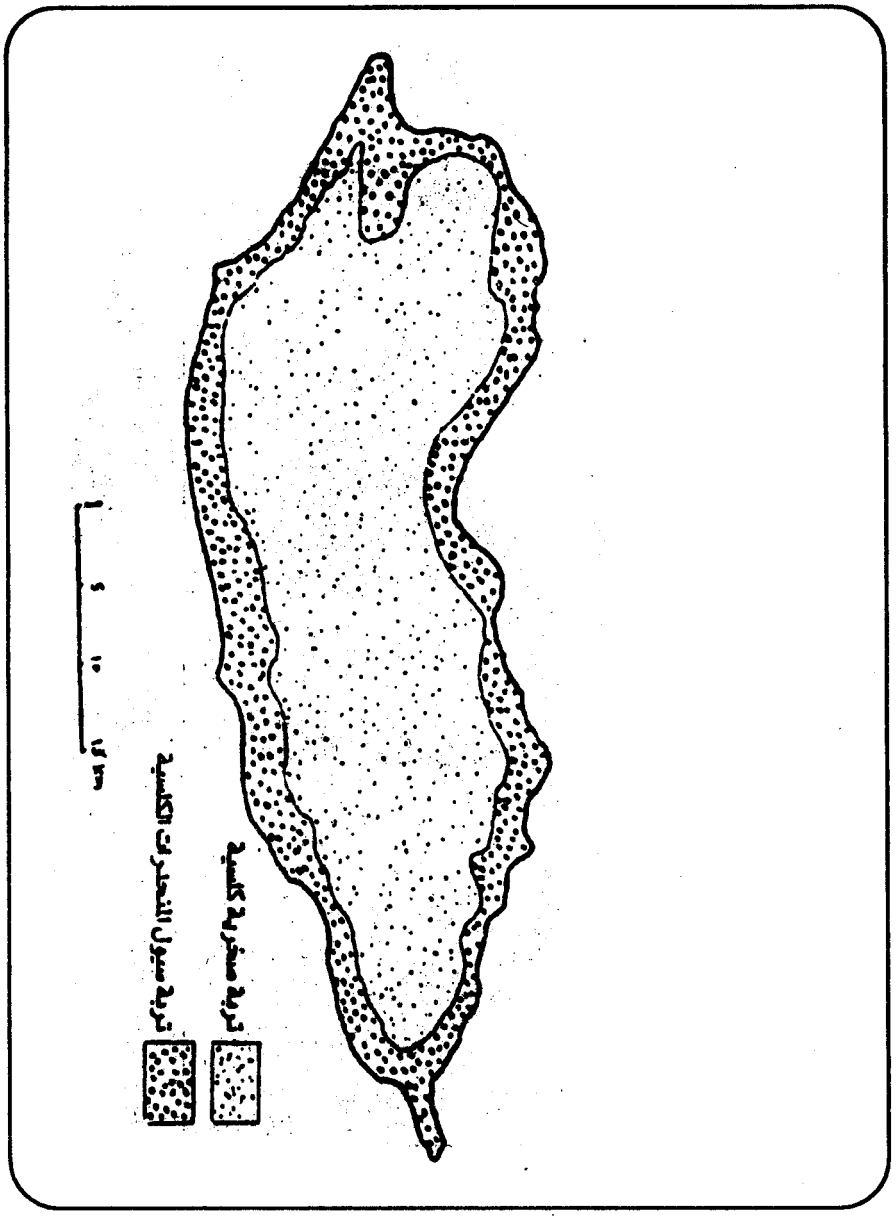

المياه الجوفية:

يمكن تمييز ثلاث وحدات هيدروجيولوجية فى جزيرة سقطرى هى :-

١- طبقات مائية فى رواسب العصر الرباعى : وتتكون من رواسب الغرين والطين والرمل والحصى مع بعض العدسات الطينية ، ويختلف سمكها من مكان لآخر كما ان مساحتها الرأسية أقل من مساحتها الأفقية ، وتحدث تغديتها بفعل عملية التسرب أو من الجريان السطحى فى رواسب الوديان الغرينية كما تقل نفاذية الطبقات فى بعض الأحيان فى الأجزاء العليا من مجارى الوديان فى الأماكن التى تكون فيها الرواسب الغرينية واقعة تحت طبقات صخرية بينما تزداد التغذية المائية فى الأجزاء السفلى من مجارى الوديان مما يجعل الرواسب الغرينية القليلة العمق غير متشبعة.

٢- الطبقات المائية فى مناطق الصدوع ، تتكون هذه الطبقات من تكوينات الملكات والحجر الرملى والغرين والطين والجبس يتراوح سمكها مابين ٦٠ - ٤٥٠ متر ، تعود هذه التكوينات الى عصر الاليجوسين - الميوسين ، إنتاجية ونوعية المياه الجوفية غير جيدة بصورة عامة ، كما توجد مكامن المياه الجوفية فى تكوين أم الرضمة من صخور الدولومايت والحجر الجيرى وكذلك فى تكوين المهرة الكريتاسى الذى يتكون بشكل أساسى من الحجر الجيرى والمارل والطين حيث يتراوح سمكه مابين ٥٠٠ - ٨٥٠ متر وذات مسامية وطئه (١٤)

٣- مناطق ذات انتاجية منخفضة من المياه الجوفية خاصة فى تكوينات الصخور المتحولة من الشست والأمفيوليت والصخور النارية المتداخلة ، لذا فإن المصدر الرئيسى للمياه الجوفية يتواجد فى مناطق الانكسارات والمناطق التى تعرضت للتجوية .

الينابيع :

تتواجد الينابيع فى أماكن متعددة فى المناطق الجبلية من تكوينات الكرانيت التى تعرضت للانكسار ، وفى مناطق الوديان الواطئة ، وتعد الينابيع مصدراً مائيا هاما فى الجزيرة ، وتعد عين قيوسة على الساحل الشمالى الغربى من قلنسية أشهر تلك العيون وقد قدر تصريفها بجوالى ٧٥ لتر / ث (١٥) وتكفى هذه الكمية لأغراض الشرب والرى ، كما توجد عدد من العيون بين رأس كرمة ورأس حياق غرب حديبو حيث يستفاد منها الصيادون لأغراض الشرب .

وتعتمد بعض مناطق الجزيرة على آبار المياه العذبة خاصة عند السواحل الجنوبية فى سهل نوجد حيث تستخدم لأغراض الشرب والرى ، ويكون منسوبها ضحلا نسبيا حيث

يتراوح مابين ٨ - ١٠ أمتار ، إضافة إلى بعض الابار المالحة ، تحفر جميع هذه الآبار بطرق بدائية وبدوية ويرصف باطنها بالحجر .

التربة:

تتأثر التربة فى جزيرة سقطرى بصورة عامة بالتكوين الجيولوجى وطبيعة المناخ للجريرة وتربة الجزيرة عموما تربة طينية رملية يغلب عليها اللون الأحمر وذلك لتوفر عنصر الحديد فيها ، وتكون حامضية ويتراوح عمقها بين ١٠٠ - ٤٠٠ سم وتتحول إلى تربة رملية باتجاه السواحل (١٦) وعموما يوجد نوعان من التربة فى الجزيرة هما :

١- تربة المنحدرات الكلسية: وهى حمراء غنية يصل سمكها الى حوالى مترين أو اكثر ، وتشكل حزاما ضيقا حول الجزيرة يتباين فى إتساعه ، ويشتمل على تربة منقولة فتاتية خشنة تختلط فيها تكوينات من الرمل الناعم .

٢- تربة صخرية كلسية : وهى تربة تنتشر فى الأجزاء الوسطى من الجزيرة على سفوح المرتفعات الجبلية والهضاب المحيطة بها ، يمثل هذا النطاق ترب تتألف من الفتات الصخرى الخشن الحبيبات ويختلط به فتات من الصخور الكلسية ، وتتميز بكونها ترب ضحلة قليلة العمق ويغلب عليها اللون البنى الداكن (١٧)

شكل (٤)

خارطة أنواع التربة فى جزيرة سقطرى

الخصائص البشرية :

يشتمل البحث على دراسة أصل السكان وقبائلهم ولغاتهم وحجمهم وتوزيعهم وأحوالهم الاجتماعية والتعليمية والصحية والسياحية .

أصل السكان :

ينحدر سكان سقطرة من ثلاثة أجناس (١) السقطريون الأصليون المعروفون بالبدو(٢) العرب النازحون إليها من شرق حضرموت ومن إفريقيا الشرقية(٣) الإفريقيون.

يدعى السقطريون الأصليون أنهم من نسل الحميريين ، وقد يكونون فرعا من عرب جنوب الجزيرة العربية القدماء كالحبشت - المهرى - والحضارمة والأوسانيين والحميريين الذين كانت ممالكهم منتشرة على طول ساحل جنوب الجزيرة العربية من عمان حتى البحر الأحمر.

السقطريون الأصليون المعروفون بالبدو هم الغالبية العظمى بين سكان سقطرة ويعملون رعاة ومزارعين ، وهم ليسوا بدوا رحلا كالبدو الرحل فى جنوب الجزيرة العربية إلا أنهم عندما تجدب الأرض يرحلون إلى مناطق الماء والكلأ فى حدود لايتعدونها ويكون رحيلهم مؤقتا يعودون بعده إلى مناطقهم الأصلية التى استقروا فيها وتوارثوا حقوق استغلال الأرض .

لقد أجمع الرحالة والعلماء والباحثون على أن هؤلاء السقرطيين بين الأصليين هم سكان كهوف ، وليس هذا هو الواقع إذ هم يمتلكون أكواخا ومنازل فى الأودية السفلى إلا أنهم يضطرون الى الهجرة المؤقتة إلى الأعالى بحثا عن مبتغاهم المذكور ، عندئذ يكون من الصعب عليهم أن يعيشوا أشهرا مع أسرهم فى الخلا (١٨).

كما يمكن توزيع سكان سقطرة جغرافيا بحسب صفاتهم الجنسية إلى ثلاث مجموعات (١) سكان السواحل (٢) سكان السهول (٣) سكان الجبال ، فالمجموعة الأولى تمثل الزنوج المهجنين ، وهم فضلا عن بشرتهم السوداء ، ذو شعور مجعدة ، وقصار القامة ويبنون اكواخهم على السواحل من جذوع النخيل وسعفه وقد يكون مجيئهم صفة جنود خدموا تواجد الجيش الفرنسى فى الجزيرة منقولين من غرب إفريقيا ، أو بصفة عبيد ، أم المجموعة الثانية فهم يشابهون الصفات اليمنية وعلى وجه الخصوص الحضارمة ، وهم أيضا قصار القامة ، ولكن لونهم أسمر ، والمجموعة الثالثة وهم منعزلون فى الجبال عن سكان المناطق الأخرى فى الجزيرة ، يتميزون بطول قامتهم ، وبشرتهم الفاتحة اللون وطول أرجلهم وأذرعهم نوعاً ما ، وشعرهم المسترسل ، ويشابهون الأوربيين فى هيئتهم

الخارجية (١٩).

القبائل

من أبرزها

-١- دكيشين : ويتميزون بطول القامة وجمال الوجه ، وهم أكثر شبها بالأوربيين.

٢- مومى : هم أكثر حمرة من غيرهم ويسكنون فى الناحية الشرقية من الجزيرة فى المنطقة التى تسمى رأس مومى .

٣- قعريهى : يسكنون منطقة قعرة فى الركن الجنوبى الغربى من الجزيرة قبالة جزيرة كعل فرعون ، ويتسمون بالجرأة .

٤- مالكى : ويسكنون فى منطقة قيدعه ويدعون أنهم من قبائل يافع بن مالك .

٥- قعر : وهم خليط من السقطريين والمهرى العرب ويسكون سلسلة جبال حجير أو (حجهر) المطلة على العاصمة حديبو (٢٠)

اللغات :

ذكرت دائرة المعارف الإسلامية أن اللغة السقطرية قد نشئت من المهرية ، وأن المهرية والسقطرية تنحدران من اللغة المعينية السبئية القديمة ، كما اجتمعت المواد الأصلية أيضاً اللغة السقطرية المندمجة بالمهرية الممزوجة بالعربية لتؤلف لغة واحدة ، ولاشك أن اللغة الحبشية قد دخلت أيضا فى لغة أهل سقطرة ، وهناك دلائل من النقوش الأثرية تدل على ذلك (٢١) كما أنها متأثرة باللغة الحميرية والقتبانية على الرغم أنها أى (اللغة) أقل عرضة من غيرها للتأثيرات الخارجية (٢٢) وقد قامت بعثة نمساوية برئاسة دافيد ، ولر بأبحاث علمية هامة فى هذا المجال ونشرت تقريرها المجلة الجغرافية فى عددها الثالث عشر - يونيو ١٨٩٩ م وجاء فى التقرير أن سكان جبال سقطرة يتكلمون اللغة السقطرية النقية الأصلية ومسألة العلاقة بين المهرية والسقطرية هى علاقة وثيقة أما لغة الساحل القديمة فقد تعدلت بدخول كلمات عربية وبتأثيرات أخرى .

حجم السكان :

فى تقرير لوزارة الحربية البريطانية كتب فى عام ١٩١٥م جاء فيه ان سكان سقطرة عشرة آلاف نسمة ، وفى سنة ١٩٢٣م ذكر الكولونيل هارولد جيكب فى كتابه(ملوك العرب) أن سكان سقطرة عشرة آلاف أو ١٢ ألف نسمة ، وفى تقرير عن زيارة قام بها مستر واتس ، المستشار البريطانى فى حضرموت للجزيرة ونشرها فى مجلة أمانة ميناء عدن وجاء أن سكانها ثلاثون ألف نسمة ، وهى لغاية عام ١٩٧٢م بين العشرين والثلاثين

ألف نسمة (٢٣)

حسب تعدد عام ١٩٨٨م بلغ إجمالى سكان سقطرة ٢١٩٣٤ نسمة منهم بحدود ١٥٦١٤ نسمة لمركز حديبو ، و٦٣٢٠ نسمة لمركز قلنسية ، وضمن هذا العدد السكان البدو الذين يفضلون سكن الأراضى المرتفعة ، حيث تزداد كمية الأمطار وتتوفر المراعى مع انتقالهم من منطقة إلى أخرى حسب توفر الماء والعشب (٢٤) وبما أن مساحة الجزيرة حوالى ٣٦٥٠ كيلومتر مربع ، لذا تكون الكثافة العامة بحدود ٦ أشخاص لكل كيلومتر مربع وهى كثافة منخفضة.

يقدر عدد سكان الجزيرة لغاية عام ١٩٩٦م بحدود (مائة ألف نسمة)(٢٥) إلا أنهم قد يصلون الى أكثر من ذلك بعشرة آلاف نسمة فى عام ٢٠٠١م وهذا ما تم الاطلاع عليه من خلال المصادر الرسمية فى الجزيرة حين زيارتنا للجزيرة فى التاريخ المذكور ، وهذا يعنى أن حجم سكان الجزيرة قد تضاعف لعدة مرات خلال المدة بين عامى ١٩٨٨ - ٢٠٠١ وقد لا يكون ذلك بسبب الزيادة الطبيعية بل بالزيادة عن طريق الهجرة إلى الجزيرة لأسباب متنوعة.

توزيع السكان :

لم تتغير مواقع تواطن السكان فى الجزيرة بصورة واضحة خلال الفترة المعاصرة ، بل شمل التغيير أعداد السكان الموجودين فى مواقع الاستيطان فقبل عام ١٩٧٢م كانت العاصمة حديبو لايسكنها إلا أقل من ألفى نسمة ، وتأتى بعدها قضوب التى تشمل مورى وكدحة وسكانها بحدود ألف نسمة ، أما قلنسية فلم يكن ليسكنها إلا ستمائة نسمة تقريبا .

يلاحظ بصفة عامة أن أغلبية سكان الجزيرة لايتركزون فى المناطق الساحلية بل فى المناطق الداخلية حيث يشتغل معظمهم فى الرعى والزراعة وكانت أهم القرى الواقعة شرق حديبو (غريرهن ، دينى ، دحمرى) ويقدر عدد سكانها بحوالى ثلاثمائة نسمة والقرى الواقعة غرب حديبو هى(دحمص ، قشرو ، صعالة) ويقدر عدد سكانها بحوالى ستمائة نسمة و (الغبة ، سلمهو ، قدامة) ويقدر عدد سكانها بحوالى خمسمائة نسمة ، أما قرى الساحل الجنوبى فهى منطقة نوهجد وتتألف من(محفرهن ، زاحق ، حيف ، حندف ، عربهو قفرة)

يتركز أغلب سكان الجزيرة فى المنطقة الوسطى الجبلية حيث توجد مراعى خصبة وأهم قراهم (رأس مومى ، طيدع ، حالة ، شيزب ، تنن ، شعب ، أجليبوسراهن ،

اجليسوسرية ، اجليسكوكليم ، اجليسودفشة ، هجير طيدعه ، ريد ، مايه ، معلى) (٢٦) وكما ذكرنا سابقا أن حجم السكان فى مراكز السكن الرئيسية قد تغير ووصل إلى حدود ٤٣ ، ٢١ نسمة ، وذلك لأنها أصبحت تشمل تجمعات كثيرة يصل عددها إلى ٦٥٠ تجمع سكنى ملحقة بحديبو و١٧٧ تجمع ملحق بقلنسية (٢٧) لما بأن عدد التجمعات الملحقة بقلنسية ، كما ذكر فى تقرير الجهاز المركزى للأحصاء(اكتوبر ٢٠٠٠م) هو ٦٦ تجمعاً (٢٨) انظر توزيع المستوطنات الرئيسى فى جزيرة سقطرة فى الخارطة الملحقة .

الحالة الاجتماعية :

تتنوع الفئات الاجتماعية فى الجزيرة ، ولكنها عموما مؤلفة من ثلاث فئات رئيسية هى:

١- البدو : يعيشون فى الكهوف ، أو المناطق الجبلية فى الجزيرة معتمدين على اللبن كغذاء رئيسى لهم

٢- الصيادون : يعيش أغلبهم على أطراف الجزيرة أى سواحلها ، ويستخدمون العروش المصنوعة من خوص النخيل والأشجار وعظام الصيد الكبير ، كسقف يقى أسرهم من حرارة الصيف وكذلك برد الشتاء .

٣.- التجار الصغار هؤلاء يشكلون حالة أفضل من الإدراك والثقافة (٢٩) لسكان الجزيرة عادات وتقاليد اجتماعية خاصة لاسيما فيما يتعلق بالزواج حيث الاعمار المبكرة له والمهور المتدنية ، وقد لاتكون نقدية شرطا بل تكون عينية كعدد من الماشية وتقام الحفلات التقليدية للزواج تتخللها الرقصات الشعبية الخاصة بالغناء وهى كما يسمونها (غاية ، صامهر ، تقودهن) والأخيرة رقصة مشتركة بين النساء والرجال ، أما الرقصات الرجالية فيطلقون عليها (المولد ، الزامل ، المزمار ، الداندان) وهى رقصات بدوية ، وأغلب نساء المناطق الجبلية سافرات يساعدن رجالهن فى الأعمال الزراعية البسيطة وفى رعى الماشية ، أما بالنسبة للختان فلا يتم مبكرا بل حينما يصل عمر الطفل الى السابعة أو العاشر من العمر أو حتى يصبح شابا قبيل الزواج ، على أن لايظهر شعوره بالألم لأن ذلك يجب له العار ، وقد يعرقل زواجه .

الحالة التعليمية :

لغاية عام ١٩٧٢م كانت نسبة الأمية حوالى ٩٩٪ للذكور ، أما الإناث فهن أميات تماما (٣٠) وفى عام ١٩٧٣م وصل عدد التلاميذ بمراحلهم المتنوعة الى ٢٥٠ تلميذا ثم ١٥٠٠ تلميذ فى عام ١٩٧٤م (٣١) وذلك بفضل التدابير الواضحة الخاصة بتطوير الجزيرة فى عام ١٩٧٣م وفى العام الدراسى ١٩٩٣ / ١٩٩٤ م (٣٢) ارتفع عددطلاب المدارس

للتعليم الأساسى ، حيث وصل الى ٣٥٥١ طالب منهم ٢٥١٥ ذكور و١٠٣٦ إناثا ، وبلغ عدد المدارس ٢١ مدرسة – ١٠٩ صف ، أما التعليم الثانوى ، فقد وصل عدد التلاميذ الى ١١٨ طالب منهم ١١١ من الدكور و٧ إناث ، بواقع مدرسة واحدة ، إلا أن ما نستنتجه للحالة التعليمية مايلى :

١- نقص المدرسين لاسيما المواد العملية للصفوف الثانوية.

٢- قلة المبانى المدرسية وعدم صلاحية الموجود منها وعدم كفايتها

٣- تأخر وصول المدرسين للالتحاق بالدراسة ، وتأخر وصول الكتب الدراسية ، لصعوبة المواصلات داخل الجزيرة وخارجها ، مما يؤثر فى موعد افتتاح الدراسة ، وعدم انتظام سير الدراسة .

٤- قلة الإقبال على التعليم العام وارتفاع نسبة التسرب لا سيما بالنسبة للإناث .

على الرغم من ذلك فإن الدولة حاليا تبذل مجهودات كبيرة فى سبيل تطوير الجزيرة من الناحية التعليمية وتذليل المعوقات والمشاكل ، وأخيرا تم فتح كلية تربية ، والتحق بها حوالى ١٠٠ طالب وطالبة ، فى قسمين وحيدين هما اللغة العربية والتربية الإسلامية ووصل الطلبة حاليا الى المستوى الثانى .

الحالة الصحية :

إن ما يتوفر من مراكز صحية قليل لايقدم إلا الجزء الضئيل من الخدمات الصحية بسبب نقص الإمكانيات وقلة الكادر الطبى ، فمثلا لايزيد عدد المنشآت الصحية الحكومية فى مديرية قلنسية وعبد الكورى عن ثلاثة (٣٣) وهذا الوضع لم يتغير كثيرا عن الحالة فى عام ١٩٨٤م التى وصفها تقرير حكومة عدن المحلية ، حيث أن ٩٠٪ من سكان سقطرى يعانون من أمراض (الملاريا والسل والتيفونيد والدسنتاريا وفقر الدم) ولا يوجد برنامج لرعاية الأمومة والطفولة ، ولا برنامج التطعيم ولا مكافحة مسببات الأمراض مثل انتشار البعوض والذباب المنزلى والمياه غير المعقمة (٣٤)

الحالة السياحية :

تزخر جزيرة سقطرة بالعديد من إمكانات الجذب السياحى ، حيث التضاريس المتنوعة المغطاة بالنباتات النادرة والوديان والأنهار الصغيرة الجارية التى تكسوها أشجار النخيل ، فضلا عن السواحل ذات الشواطىء الرملية الصافية والمرافىء الطبيعية الجميلة المحفوفة بالشعاب المرجانية مما يوفر بيئة بحرية متنوعة وثرية فى آن واحد (٣٥).

يوجد فى الجزيرة بحدود ٩٠٠ نوع من النباتات (٣٦) منها ٦٠ نوعاً نادراً و٥٠ نوعاً

تنفرد به الجزيرة والباقى قد يتشابه مع جزر أخرى ، إلا أن الجزيرة لازالت تحتل الترتيب العاشر بين أغنى الجزر فى العالم من حيث توفر الأنواع الفريدة والنادرة ، حيث تنفرد بتوفر شجرة دم الأخوين (العندم) (عرجيب) وأشجار اللبان ، وأنواعها السبعة ، والصبر السقطرى والمر ، وجميع هذه النباتات قد جربت من قبل أهالى سقطرة فى الصناعات البدائية أو علاجات طبية ، ويستهلك قسم منها محليا والقسم الآخر يصدر إلى خارج الجزيرة .

كما يوجد فى الجزيرة كم متنوع من الطيور وتشكل مع البيئة النباتية والبيئة البحرية أحد معالم السياحة البارزة ، وتعد الجزيرة من أهم المناطق التى تعيش فيها الطيور نظرا لانتشار الغابات الطبيعية ، فهناك (١٠٥) نوع من الطيور منها ٣٠ نوعاً تتكاثر فى الجزيرة ، و٦ انواع مستوطنة ، و٣ أنواع مهددة بالانقراض عالميا وهى (الزرزور ، الهازجة ، الدراسة).

لقد تضافرت العوامل (الجيومائية) – حيث تعمل المياه الجوفية أثناء تحركها على إذابة الكلس من الصخور – فى تشكيل أعمدة نازلة من سقوف الكهوف والمغارات ، وأعمدة صاعدة من قاع المغارة تلتقى أحيانا مشكلة صورة فريدة غاية فى الروعة ، وتنتشر الغارات فى مناطق الهضبة الوسطى ، وأهمها وأكبرها المغارة الواقعة فى الجوف الجنوبى للهضبة بمحاذاة منطقة (بكولا) (مغارة ذى جب) التى يصل أرتفاع سقفها إلى أكثر من ١٥ مترا وترتبط بعدد من الانفاق المنحوتة التى تؤدى إلى مغارات أخرى داخلية (٣٧)

إن الوديان المتوفرة فى الجزيرة هى ذات تربة خصبة ومياه ، غزيرة وأهمها (صنفة ، معايض ، زنفين ، عبلهن ، مناقوف ، فاعرهو ، دفاعرهو ، زارعرهو) وأما الشلالات فأهمها (فرضاة ، عيهنت ، ذى مرفق ، دنجهن ، بربر (٣٨) وتنفرد الجزيرة أيضا بوجود قط الزباد وهو بحجم أكبر من القط العادى ، يعيش بين غابات النخيل ، ويمسك به أهالى الجزيرة حيا بواسطة اشراك ، ويستخرجون منه الزباد بالضغط الشديد على غدة الزباد عند مؤخرته (مادة سوداء اللون زفرة الرائحة يخالطها طيب المسك) ثم يطلق ليمسك ثانية ، ويصنع من هذه المادة (عطر الزباد)(٣٩)

على الرغم من توفر الامكانات الطبيعية التى تم استعراضها وغيرها فى الجزيرة ، فان ايجاد سياحة رائجة فى الجزيرة يعتمد أيضا على توفر الشروط المادية المرتبطة بصناعة السياحة ، وفضلا عن الشروط الذاتية (الحضارية والذهنية) التى يمكن من خلالها

استيعاب مكونات هذه الحرفة ، كما يستلزم الأمر توفر الخدمات التحتية الضرورية بكل مرافقها ، مما يوجد أرضية صالحة لقيام سياحة فعلية فى الجزيرة ، أى الاعتماد على صيغة تكامل العناصر وليس توفر عنصر وحيد (٤٠).

كما يستلزم الأمر المباشرة بالإجراءات العملية التى من شأنها تطوير الحالة السياحية فى الجزيرة ، ولاسيما من خلال عمليات الترويج السياحى فى الجزيرة من خلال نشر المعلومات عنها محليا وعالميا ، وبناء المكونات السياحية الأساسية لاسيما الفنادق وتوفير مسلتزمات الإيواء والتخييم وتسهيل وتطوير عملية الوصول إليها جوا وبحرا (٤١).

اقتصاديات جزيرة سقطرى والرؤية المستقبلية:

أولا : الموارد الطبيعية

١- الثروة المائية :

أ- الثروة السمكية : عرف الإنسان بها صيد الأسماك كمصدر للغذاء الطازج ، ويتم الصيد بوسائل بدائية وتطور الإنسان الى تمليح السمك للاحتفاظ به ، وبعدها عرف التصدير لبعض الأصناف والجهات ذات العلاقة للحفاظ على هذه الثروة والاستغلال الأمثل لها هى وزارة التخطيط ووزارة الثروة السمكية ، ومركز أبحاث علوم البحار فى عدن ، ومجلس حماية البيئة وقد أعدت وزارة التخطيط الخطة الخمسية الأولى له من عام ١٩٩٩ الى عام ٢٠٠٠م (٤٢) وقامت بدراسة المخزون السمكى للجزيرة - وبناء مراسى لقوارب الصيد الصغيرة - وإقامة مصانع لتعليب التونة ، ومصانع للثلج ومخازن للتبريد وقيام مراكز تدريب مهنى مع توفير اسطول نقل بحرى سمكى لنقل المنتج من الجزيرة الى مدن الجمهورية وخارجها وأهم الأسماك بالجزيرة التونة والرنجة وسمك القرش (٤٣).

ب- يقوم بعض الأهالى باستخراج اللولؤ من خليج درحام فى فترة هدوء البحر (الفترة من اكتوبر إلى إبريل)

كما يقوم السكان باستخراج العنبر من الأسماك كما يقوم السكان باستخراج الملح من رأس غول بالقرب من مدينة قلنسية (٤٤)

٢- التنقيب عن البترول :

تقوم شركة (برتش جاز) بأعمال التنقيب فى سواحل الجزيرة وقد بدأت أعمالها عام ١٩٩٦م وتدل الشواهد الأولية على وجود كل من النفط والغاز الطبيعى بها وقد وضعت الشركة خطة يتم تنفيذها لاستخراج هذه الثروة من أرض الجزيرة (٤٥)

الثروة الحيوانية والمراعى :

تتمثل الثروة الحيوانية فى رعى الماعز والأغنام والتى تقدر ب ٥٠ ألف رأس ، ثم الماشية التى تقدر ب ٤ آلاف رأس وثم الحمير ٤٠٠ - ثم الإبل ٢٠٠ رأس ، وقد أدخل البرتغاليون فى عام ١٥٠٧م أبقاراً من فصيلة الفريزيان عندما احتلوا الجزيرة وظلت تتناسل بها حتى الآن ، ويتم الرعى فى السهل الجنوبى والوديان فى فترة سقوط الأمطار من شهر اكتوبر إلى ديسمبر ثم الفترة من شهر مارس الى يونيو ويسود الجزيرة الرعى البدائى والتجوال بحثا عن الكلا - وقامت وزارة التخطيط بتطوير عمليات الرعى بإدخال مشاريع الأغذية والأعلاف مع تطوير الخدمات البيطرية وإدخال التهجين لزيادة الإنتاج الحيوانى ، ويوجد بالجزيرة (قط الزباد) الذى يأكل الدجاج وله غدة دهنية يستخدمها السكان فى تثبيت الأصباغ وبالجزيرة أنواع من الوعول Ibix وكذلك البقر الوحشى (المها) Oryx الذى يتواجد فى المناطق الجبلية فى وسط الجزيرة (٤٥)

ثانيا : الموارد البشرية

أ- الزراعة :

تكاد الزراعة تكون محصورة فى زراعة النخيل وبعض الحبوب معتمدة فى ذلك على مياه الأمطار فقط فى الرى لذا فإننا نرى محدودية الزراعة فى الجزيرة وقامت وزارة التخطيط بإعداد الخطط والمشاريع والبرامج التى من شأنها تطوير القدرة الإنتاجية الزراعية وقامت بإعداد المؤشرات الآتية (٤٦)

١- تطوير وتنظيم الزراعة بالجزيرة

٢- إدخال نظام البستنة للحصول على الخضروات والفاكهة

٣- تطور وزيادة وزراعة النخيل وعمليات الحصاد والخزف

٤- انشاء السدود من أجل خزن مياه الأمطار

ب - الغطاء النباتى :

تتميز الجزيرة بغطاء نباتى فريد من نوعه على مستوى العالم حيث يوجد بالجزيرة قرابة ال ٦٠٠ نوع من النباتات الطبيعية لذا يتحتم القيام بدراستها للحفاظ عليها وإجراء الدراسات المختبرية لتحديد النوعيات التى يمكن استخدامها فى الصناعات الدوائية ومستحضرات التجميل (٤٧)

ويعتقد العالم(انطونى مار Antoni Miller أن هذه الجزيرة تعتبر متحفا حيا حيث تضم انواعا نادرة من النباتات التى لا وجود لها فى أى بقعة من بقاع العالم وأهم هذه

النباتات باسمائها العلمية وفائدتها هى (٤٩)

١- دم الأخوين Diacacnn Cinnabri وتستخدم للوقاية من النزيف وعلاج للعيون .

٢- شجرة اللبان Bosellia ameena تستخدم لعلاج البرص والبواسير

٣- عود البخور Dinachma Socotrana طارد للحشرات والبعوض

٤- الحراز Adeniem obseum إزالة حمى الملاريا

٥- الصبار السوقطرى Aloe Pery Bakerعلاج الجروح والمغص

٦- الصدر Zizphus spina ذات ثمار صالح للأكل للبشر

٧- الاراك Salvadora persicalعلاج للديدان واللثة والأسنان

٨-الخروع Ricinus communis وقف نزيف الدم والأم المعدة .

٩- شجرة المر Myrrh صمغ يمنع السعال ويزيل النفاخ ويصفى العيون.

١٠. شجرة الفاجونيا العربية Fagonia ArabiC علاج الربو والتيفيود.

١١-حب الملوك Croton socatrania تضميد الجراح وللإجهاض

١٢- اليوفورويا Euphorba Arabica لعلاج لدغة الثعبان والعقرب

١٣- الصبر الوفيرا Aloevera يستخدم دهانه للبشرة والامراض الجلدية .

شجرة دم الأخوين يسميها الأوربيون شجرة دم التنين Dragan blood treeوانها تعيش مئات السنين وتنمو على ارتفاع أدناه ٥٠٠ متر فوق مستوى سطح البحر (٥٠)

النهوض بالجزيرة :

الملاحظ أن الأنشطة التقليدية بالجزيرة هى : صيد الأسماك - حفظ الأسماك بالتمليح - خزن التمور فى جلد الحيوان ، جمع العسل من المناطق الجبلية - رعى الماشية وجمع الصمغ من الأشجار - جمع الأصباغ الطبيعية من الأشجار ، جمع الأعشاب ذات القيمة الطبيعية - صناعة الأصواف - صناعة البخور ، وتعمل النساء فى صناعة السجاد والمصنوع من أصواف الأغنام والماعز ويسمى (الشملة)

عملت الحكومة على الإهتمام بتطوير هذه المهن وتحديثها ووضعت خطة شاملة لذلك وبرز مشروع الدعم الهولندى ليحقق ذلك وأعدت جداول زمنية لتحقيق التنمية منذ عام ١٩٩٥م وتشمل : (٥١)

١- حماية الغابات بالجزيرة

٢- حماية الحيوانات البرية

٣- تقديم المساعدات للنهوض بالجزيرة

٤- حماية البيئة البحرية
٥- إقامة ميناء بحرى فى جولاق فى شرق مدينة حديبو وذلك بتمويل حكومى فرنسى
٦- لقد تم إقامة ميناء جوى بالجزيرة بجوار مدينة حديبو
٧- إقامة شبكة كهرباء بمدينتى حديبو وقلنسية
٨- إقامة شبكة مياه للشرب بمدينة حديبو
٩- إقامة شبكة اتصالات بمدينة حديبو
١٠- انشاء ميناء بحرى حديث بالجزيرة غرب مدينة حديبو
١١- إنشاء شبكة مجارى للصرف الصحى بالجزيرة بمدينتى حديبو وقلنسية
١٢- العمل على إمداد الجزيرة بالكوادر التى تتكدس فى المدن
١٣- تعمل الحكومة حاليا فى سفلتة شوارع مدينتى حديبو وقلنسية .

المراجع :

١- د. باسم القيم ود . محمد الجوهى ، نمط وخصائص ، وديان جزيرة سقطرى وعلاقتها بالتضاريس ، الندوة العلمية الأولى ، جامعة عدن ، ١٩٩٦م الجزاء الأول ، ص ٧٦

٢- Beydoun , Z, and Bichan , H, The geology of soctra island , gulf of Aden , Q , sour Geol , London , 1970 , pp , 413 - 446

٣- د. محمد سالم بن غوث ، نظرة جديدة فى تحديد العمر الجيولوجى لترسبات العصر الثلاثى القديم جزيرة سقطرى ومضاهاتها بالمناطق المجاورة فى الجزيرة العربية ، الندوة العلمية الأولى ، جامعة عدن ١٩٩٦ ، ص ١٠٩ - ١١٩

٤- د. قادرى عبدالباقى ، الخصائص الطبيعية لجزيرة سقطرى دراسة فى الجغرافيا الطبيعية ، الندوة العلمية الأولى ، جاعة عدن ، ١٩٩٦ م ص ٢٣٧

٥- البعثة العلمية لقسمى الجغرافيا والأحياء بكلية التربية ، جزيرة سقطرى أورينتال للنشر وللطباعة والتوزيع ، مدريد ١٩٨٢م ص ١٥

٦- مركز علوم البحار ، عدن ، اليمن ، ١٩٨٥ ، ص ١٠

٧ - د . قادرى عبدالباقى ، مصدر سابق ، ص ٢٤٥

٨- د. فلاح شاكر أسود ، جزيرة سقطرى - دراسة جغرافية ، الندوة العلمية الأولى ، جامعة عدن ، ١٩٩٦ ،ص ٩٧

٩- د. قادرى عبدالباقى ، مصدر سابق ، ص ٢٤٦

١٠- Wilson Islande , Reconnaissause study of develom[ent po-tential of Socotra Isand , Adebn, Yemen , 1981 , P. 5

١١- Ibid , op, cit p. 14

١٢- Walid Ali Othman , Hydrogeological Conditions of First Interr-national Symposium on socotra Islan , Aden , 1996 , P. 205

١٣- Ibid O. 205-

١٤- Ibid , P. 201

١٥ Wilson Iskaunde , Op , cit P. 19-

١٦- محسن بازرعة ، نادية قاسم محمد تقرير عن الزيارة العلمية لجزيرة سقطرى

١٩٩٠ ، ومركز أبحاث الكود ، أبين ، اليمن ، ص ٣
١٧ . د. باسم القيم ود. محمد الجوهى ،مصدر سابق ، ص ٨١.
١٨- لقمان ، حمزة على ، تاريخ الجزر اليمنية ، مطبعة يوسف ، فيليب الجميل ، بيروت ، لبنان ، ١٩٧٣ ، ص ٥٩
١٩- ناؤو مكين ، فينالى ، رحلات فى بلاد الشرق (سقطرى هناك حيث بعثت العنقاء) ترجمة د. المخلافى ، على صالح ، دار جامعة عدن للطباعة والنشر ، الطبعة الأولى ١٩٩٩ م ص ٢٧
٢٠- لقمان ، المصدر السابق ،ص ٣٩
٢١- د. البار ، محمد على ، سقطرى ، الجزيرة السحرية ، العصر الحديث ، للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ١٩٩٦م ص ١٠ - ١١
٢٢- ناؤو مكين ، المصدر السابق ، ص ٢٨
٢٣- لقمان ، المصدر السابق ، ص ٣٧ - ٤٧
٢٤- بلفقيه ، عيدروس علوى ، جغرافية الجمهورية اليمنية ، دار جامعة عدن للطباعة والنشر ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٧م ، ص ٣٠٦
٢٥- د. عباس ، شهاب محسن ، الجزر اليمنية ، مركز دبى للدراسات والنشر ، الطبعة الأولى ١٩٩٦ ، ص ٥٦
٢٦- لقمان ، المصدر السابق ، ص ٤٠
٢٧ - الحسنى ، حسين أحمد ، تشتت التجمعات السكانية وإيجاد القرى المجمعة والنموذجية فى جزيرة سقطرى - الندوة الدولية العلمية الأولى حول جزيرة سقطرى ، الجزء الأول ص ٢٣
٢٨ - وزارة التخطيط والتنمية ، الجهاز المركزى للإحصاء (مديرية ، فلنسية وعبدالكورى) اكتوبر ٢٠٠٠ م ، ص ٢٧
٢٩- حسن ، سعيد سعد ، الحياة الاجتماعية فى جزيرة سقطرى ، الندوة ج ١ -المصدر السابق ، ص ٤٥
٣٠ - لقمان ، مصدر سابق ص ٤١
٣١- ناؤو مكين ، مصدر سابق ، ص ١٢٠
٣٢ -با مؤمن ، عوض مبارك ود . محضار ، محضار أحمد ، تطور التعليم العام فى جزيرة سقطرى ، الندوة ج ١ ، مصدر سابق ص ١٢١ - ١٣٠
٣٣- وزارة التخطيط ، مصدر سابق ص ٣٤

٣٤ -د. الباز مصدر سابق ص ١٤٤
٣٥ -وزارة الثقافة والسياحة ، الهيئة العامة للسياحة (سقطرى جزيرة السعادة) بدون تاريخ ص ٥
٣٦ - مجلة اليمن السياحي - العدد ١ ، يناير ٢٠٠٢م القسم الانجليزى ص ٢٣
٣٧- وزارة الثقافة والسياحة (سقطرة) مصدر سابق ص ٦ -٧
٣٨- عباس ، مصدر سابق ص ٥٧
٣٩- وزارة الثقافة والسياحة مصدر سابق ص ٧
٤٠- سلام محمد عبدالجبار ، جزيرة سقطرى الأرض والإنسان ، مركز عبادى للدراسات والنشر ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٥ م ص ٣٧- ٣٨.
٤١- خان ، سعاد أنور ، اقتصاديات البيئة فى جزيرة سقطرى الندوة ، ، مصدر سابق ج ٢ ، ص ٣٤
٤٢- سعاد أنور محمد حامد ، اقتصاديات البيئة فى جزيرة سقطرى فى الندوة العلمية الأولى لجزيرة سقطرى الجزء الثانى - دار جامعة عدن للنشر ، ١٩٩٩م ، ص ٢٥ - ٣٩
٤٣- مجلس حمايةالبيئة ، اجمعية الإنسان والمحيط الحيوانى لجزيرة سقطرى ، موجز برنامج التنمية ، يسمبر ١٩٩٤م
٤٤- مركز أبحاث الكود ، الإدارة العامة للغابات والمراعى فى جزيرة سقطرى محسن عبدالرحمن بازرعة عدن ، ١٩٩٠م
٤٥- على سالم بازيت ، النباتات الطبيعية فى جزيرة سقطرى مجلة العربى ، العدد ٣٦٥ ، ابريل ١٩٨٩م ص ٩٢ - ٩٥
٤٦- على سالم بازيت ، الوحدة اليمنية فى الوثائق الهولندية ، صحيفة اكتوبر العدد ٥٩٢٦ ، بتاريخ ١٩٩٥/٥/٢١م ، ص ٧
٤٧- تقرير فريق وزارة الزراعة والموارد المائية عن جزيرة سقطرى ، ١٩٩٣م وزارة الزراعة والموارد المائية ، صنعاء ١٩٩٤م ، ص ١٤
٤٨-UNDP. Liqui I Petroleum , Gas (LPG) Substitution Program Project , YEM(93-g 41 Miller 1991)
٤٩-Miller , A.G , (1990) Socotra , Coservation of Flora and vegetation , W.WE. 3339 South Yemen , P14
٥٠-G. Forbas , Henty , O. (1903) The Natural History of Socotra and Abdal Kuri , Liverbol The Free Publie Museums P. 500 .
٥١-DOE , Brain (1992) Socota Island of Tranguillity (MMEL Publishing Limited - London)